العدد 9 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2025
No. 9 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

منهج أهل البيت في التعامل مع مدعي الامامة من البيت العلوي

م. د أمين فرج غالي حسن الزيدي
وزارة التربية، مديرية تربية ذي قار
frjamyn0@gmail.com

الملخص.

لقد ظهر البعض من افراد البيت العلوي مدعين للإمامة دون وجه حق مما جعل الائمة (ص) الى الوقوف في وجه هذه الاتهامات الباطلة حيث اتبعوا منهج دقيق في التعامل بحذر معهم ، فصار التوجه اولاً الى التثقيف المهم للقاعدة الشعبية لكي لا يدخلوا في هذه الدوامة ويتعرضوا للتشويه الفكري ، ثم عمل الائمة(ص) على دفع بعض التهم الباطلة التي استهدفت شخصيات علوية واتهمتها بادعاء الامامة وهم بعيدين عن هذا الامر في حياتهم ، والدخول في مواجهة مباشرة مع الذين ادعوا الامامة زوراً وتفنيد اباطيلهم بالحجج والبراهين القطعية التي ساهمت في دحض افكارهم وتفرق الناس عنهم قدر الامكان مع اهمية الحفاظ على وحدة البيت العلوي امام انظار الخلافة العباسية.

الكلمات المفتاحية(منهج، اهل البيت، مدعي، الامامة، البيت العلوي)

The Ahl al-Bayt's approach to dealing with claimants to the Imamate from the Alawite House

L. Dr. Amin Faraj Ghali Hassan al-Zaidi
Ministry of Education, Dhi Qar Education Directorate

Abstract

Some members of the Alawite family appeared to claim the imamate without justification, which made the Imams stand up to these false accusations, as they followed a careful approach in dealing with them with caution. The first focus was on the important education of the popular base so that they would not enter this cycle and be exposed to distortion. Intellectual, then the Imams worصed to push some false charges that targeted Alawite figures and accused them of claiming the Imamate while they were far from this matter in their lives, and to enter into a direct confrontation with those who falsely claimed the Imamate and refute their falsehoods with conclusive arguments and proofs that contributed to refuting their ideas and dividing people from them. As much as possible, with the importance of preserving the unity of the Alawite House before the eyes of the Abbasid Caliphate.

Keywords :approach, Ahl al-Bayt, claimant, Imamate, Alawite House

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق نبينا محمد(F) وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين(ص).

لقد نصت الاحاديث المأثورة عن النبي(F) على ان الامامة تنتقل بين الائمة وفق النص والوصية التي كانت من رسول الله(F) وبتسديد الهي لا يجوز تقمصها او ادعاءها بدون وجه حق مالم تتوفر فيه الشروط المنصوصة، وهذا ما اوقع البعض من افراد البيت العلوي بالوهم الخاطئ بان الامامة فيه، وقد ترتب على اثر ذلك الاعتقاد نشوء افكار بعيدة عن الواقع مما اوقع الكثير من الخلق في دائرة الشك مما تطلب من اهل البيت الوقوف بوجه تلك الافكار التي تهدد النسيج الاجتماعي، ان هذا السبب دفع الباحث الى الخوض في

المنهج الذي اتبعه لدحض الادعاءات الباطلة فجاء البحث بعنوان(منهج اهل البيت في التعامل مع مدعي الامامة من البيت العلوي) واقتضت الضرورة الى ان يقسم البحث الى ثلاث مباحث، تناول المبحث الاول اعلام القاعدة الشعبية بحرمة ادعاء الامامة ، وتضمن المبحث الثاني تصحيح مسار ادعاءات الاتهام الكاذبة، فيما جاء المبحث الثالث بعنوان مواجهة مدعي الامامة العلويين ودحض افكارهم.

وتكمن اهمية البحث في معرفة الطريقة التي تعامل اهل البيت مع مدعي الامامة دون ان يحدث شرخ في المجتمع ، وكيفية انقاذ القاعدة الشعبية الموالية لأهل البيت من الانزلاق في هذا الامر، والعمل على تصحيح الافكار التي نشأت بالاعتقاد بإمامة بعض الشخصيات العلوية خصوصاً انهم لم يتبنوا تلك الافكار في حياتهم، هذا وقد اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر والمراجع المهمة التي ساهمت في رصانة البحث واثراءه بالمعلومة الوافية.

المبحث الاول اعلام القاعدة الشعبية بحرمة ادعاء الامامة

لقد عمل اهل البيت (ص) على تسليح القاعدة الشعبية بسلاح العلم والمعرفة في عدم مشروعية ادعاء البعض للإمامة بدون حق، حيث تأتي هذه الخطوة من ضمن مساعي الائمة(ص) في تحجيم مساعي هؤلاء المدعين للإمامة في كسب القاعدة الشعبية من عامة الناس وتضليلهم لتحقيق غايات واهداف يرومون الحصول عليها من هذا الادعاء ، واختلفت الوسائل التي اتبعها الائمة(ص) في اعلام القاعدة الشعبية بخطورة ادعاء الامامة ومنه هذه الوسائل:

1-تفسير الآيات القرآنية الدالة على حرمة ادعاء الامامة.

يعد القرآن الكريم اهم مصدر تشريعي يستمد منه المسلمين التشريعات الدينية التي جاء بها الاسلام فذهب الائمة الى بيان تلك التشريعات المهمة للناس لإيضاح ما هو مبهم للناس وغير معروف عندهم بخصوص الامامة ومشروعية ادعاءها، ففي قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾[1] بين الامام الباقر(ع) للناس ان المقصود بهذه الآية هم الذين يدعون الامامة بغير حق وهم لا يمتون لها بصلة لا من قريب ولا من بعيد حتى وان كان يعود بالنسب الى البيت العلوي ويتصل بالإمام المعصوم بشكل مباشر فهو يأتي يوم القيامة وجهه مسوداً للادعاء الباطل الذي دعاع لنفسه[2]، وسئل الامام الباقر ايضاً عن تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ...﴾ [3]، فأجاب مبيناً ان هؤلاء هم الذين يجعلون من بعض اولياهم ائمة يتبعونهم في كل شيء وهم ليس بأئمة فتنطبق عليهم صفة ائمة الجور فيحشرون معهم في يوم القيامة ولا ينالون رحمة وغفران الله عز وجل، وتنطلي على من اتبعهم الخدعة ولا يعلموا بحقيقة ما يفعله هؤلاء الا عندما يحشروا في يوم القيامة ويرون العذاب فيصبح الندم حليفهم يودون ان رجعوا الى الدنيا لتبرأوا منهم [4] وهذا ما اشار اليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ [5] ،وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [6] بين الامام الصادق(ع) للناس ان ادعاء الامامة زوراً يعد من الفواحش الكبيرة التي يرتكبها الانسان فهي تفوق فاحشة ارتكاب الزنا وشرب الخمر وان المقصود بما في جاء به قوله تعالى اعلاه هو من يدعي انه امام وليس هو بأمام ليضل الناس جميعاً وهو بذلك يكذب على الله تعالى عز وجل متوهماً ان الله امره بالقيام بهذا الامر [7]، اما في تفسير قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ...﴾ [8]، اشار الامام الصادق للناس ان الفواحش الظاهرة التي حرمها القرآن الكريم تختلف عن الفواحش الباطنة وغير ظاهرة للناس حيث يقصد بهذه الفواحش هم ائمة الجور ومن اتبعهم من الناس الذين امنوا وصدقوا بهم من دون ان يعلموا بزيف ما يدعون اليه[9]، ومن خلال ما تقدم من بيان الائمة لبعض الآيات القرآنية للناس على ضرورة ان يتبع الانسان الامام الحقيقي الذي ينجيه من الوقوع في الخطأ وينشله من مدارك الجهل وبراثن الافكار الخبيثة التي تنال من عقيدته لما في ذلك من تأثير عليه في يوم القيامة بان يحشر الانسان مع من يتبعه سواء كان

من الصالحين او الطالحين الذي يتخذه امام له[10] وهذا ما جاء به قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [11].

2- بيان اثار ادعاء الامامة للناس.

اتجه الائمة(ص) الى ابداء المواعظ القيمة للناس بينوا من خلالها الاثار الخطيرة التي تنتج عن الادعاء الباطل بالإمامة بغير حق وما يؤدي به ذلك الى نتائج تؤثر على من يصدق ويدعوا للإمامة بشكل باطل فبين الامام الباقر(ع) عن كيفية وقوع الانسان في مرامي الشرك خاصة عندما يتبع امام باطل غير مؤيد من الله تعالى فتكون عاقبته في يوم القيامة جهنم[12]، وبالتالي على الانسان ان يعي اهمية حقيقة معرفة الامام في زمانه والا يصبح تائهً يدركه الضياع في جميع مفاصل حياته حتى اذا ادركه الموت يصبح حاله كحال من مات ولم يكن له علم بمعرفة امام زمانه فيضل الطريق ويبتعد عن الحقيقة التي اوصى بها الله تعالى[13]، ثم بين لأحد اصحابه عن مصير الانسان الذي يجحد حق امامه فقال: ((من جحد إماما من الأئمة وبرئ منه ومن دينه ، فهو كافر عن الإسلام ، لان الإمام من الله ، ودينه دين الله ، ومن برئ من دين الله فدمه مباح في تلك الحالة ، إلا أن يرجع أو يتوب إلى الله مما قال)) [14]، واوضح الامام الصادق(ع) ان ادعاء الامامة بشكل باطل يؤدي بصاحب هذا الادعاء الى الدخول في الكفر بالله عز وجل فيبتعد عن رحمة الله تعالى ورضوانه في يوم القيامة، حتى كرر ذلك في مرات عدة فقال: ((ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : من ادعى إمامة من الله ليست له ، ومن جحد إماما من الله ، ومن زعم أن لهما في الاسلام نصيبا)) [15]، ثم ان الله تعالى لم يبارك بعمر كل ادعى الامامة وهو غير اهل لها تحت أي ذريعة يراها الانسان لما في ذلك من شرك يقع به صاحب فكرة ادعاء الامامة، وبالتالي فلابد ان يكون الاعتراف والايمان بجميع الائمة وولايتهم على الناس فنكران احدهم يؤدي الى انكار جميع الائمة وولايتهم على الخلق[16]، لذلك تكمن خطورة ادعاء الامامة على الانسان في سوء عاقبته في يوم القيامة هو ومن اتبعه بغير حق لذلك قال(ع): ((ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : من زعم أنه إمام وليس بإمام ، ومن زعم في إمام حق أنه ليس بإمام وهو إمام ، ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيبا)) [17]، وأشار (ع) الى حقيقة مهمة يمكن للإنسان ان يعمل بها وتتمثل بان يتبع الامام الاعلم وهو من المسلمات التي تتوفر في الامام ان يكون هو الاعلم في الساحة فمن يقلد نفسه ذلك بالباطل فهو داعي للضلال والبدعة بين الناس[18]، ويعد ادعاء الامامة باطلاً باب من ابواب الافتراء على الله تعالى وعلى النبي(F) والائمة(ص) في الدنيا والاخرة[19]، فتطبق عليه صفة السفلى اي الانسان السافل الذي يتصف بعدم الاحساس بارتكابه الاخطاء ولا يحسب لأعماله اي حساب فيكون ادعاءه الامامة من تلك الاخطاء التي يظنها صحيحة حسب فهمه لها[20] ،واجاب الامام الرضا(ع) عن سؤال وجه له عن عاقبة من ادعى الامامة بالباطل فأجاب في كلام فحواه يدل على ان جهنم مثوى لمن يجحد بالإمامة الحقيقية ويتبع هوى نفسه ويدعي الامامة زوراً[21]، يبدو ان الائمة(ص) ارادوا من خلال ما ذكروه للناس من اثار تخلفها ادعاءات الامامة بالباطل ان يضعوا الناس في الصورة الواضحة عن الافكار البعيدة عن منهج الدين الاسلامي ما تؤدي بالإنسان الى الابتعاد عن الله تعالى فينال العذاب والخزي في الدنيا والاخرة ، كذلك هدفوا الى عزل القاعدة الشعبية عن الذين ادعوا الامامة كي يضلوهم ويتمكنوا من كسبهم الى جانبهم في طرح افكارهم.

3- التعريف بشروط وعلامات الامامة والنصوص الدالة عليها.

عمل اهل البيت (ص) على توعية الناس بشكل واضح على اهمية معرفة بعض العلامات الدالة على امامة المعصوم والتي يمكن من خلالها ان يميز الانسان حقيقة امامة كل امام ويتجنب

التصديق بإمامه بعض من يدعوها زوراً، وعبر امير المؤمنين(ع) عن ابرز العلامات التي تدل على امامة المعصوم والتي تكون معياراً في استحقاقه للامامة في قوله: ((والامام المستحق للإمامة له علامات فمنها أن يعلم أنه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها ، لا يزل في الفتيا ، ولا يخطئ في الجواب ، ولا يسهو ولا ينسى ، ولا يلهو بشئ من أمر الدنيا)) [22]، ومن العلامات المهمة التي يتصف بها الامام

المعصوم ذكرها الامام الرضا(ع) لأتباعه ومنها العلم والحكمة حيث تعد هذه من اهم العلامات التي تدل على مدى اتساع علمية الامام المعصوم حيث لا يستطيع احد ان يصل للمرتبة العلمية التي وصل اليها في زمانه، كذلك يؤتي الحكمة العظيمة التي تميزه عن غيره من البشر، ومن الصفات الاخرى التي ينفرد بها الامام المعصوم عن غيره هي صفة التقوى والحلم ، كذلك عظمة العبادة وتركز صفة السخاء والكرم في شخصيته، ثم هناك علامات اخرى تتمثل بولادته مختوناً ومطهراً بعيد عن امور الاحتلام التي تحدث لدى الناس، كذلك من علامات تحقق الامامة في الامام انه يكون لديه سلاح رسول الله(F) الذي يمر من امام الى اخر ، ومن العلامات الاخرى المهمة هي عنده الصحيفة الجامعة التي تحوي على الاخبار العامة والاستقراءات المستقبلية لما سوف يحدث يتوارثها ايضاً الائمة من امام الى اخر، كذلك تنتفي فيه صفة الخطأ والسهو عند قيامه بالأعمال العامة[23]، كذلك من العلامات والشروط المهمة في تحقق امامة المعصوم ان تكون في اكبر بينها الامام الكاظم(ع) في ان تكون الامامة في الاكبر من ولد ابيه ، كذلك خالي من العاهات الخلقية التي تصيب البشر، فضلاً الوصية كشرط اساسي لانتقال الامامة من امام الى اخر[24].

وهناك نصوص متواترة على اصل انتقال الامامة من امام الى اخر تثبت احقية كل امام معصوم موصى بإمامته عن غيره، فذكر بعض الائمة (ص) للناس ان الامامة تكون في الاثني عشر من اهل بيت النبي(F) حيث اجاب الامام زين العابدين(ع) لبعض محبيه قائلاً: ((إن الله خلق محمدا وعليا وأحد عشر من ولده من نور عظمته ، فأقامهم أشباحا في ضياء نوره يعبدونه

قبل خلق الخلق ، يسبحون الله ويقدسونه وهم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله)) [25] كما قال الامام الباقر(ع) ايضاً: ((الاثنا عشر الامام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من رسول الله صلى عليه وآله ومن ولد علي ورسول الله وعلي عليهما السلام هما الوالدان)) [26] ،ان هذه الاشارات التي يبينها الائمة للناس كان الهدف منها تنمية الجانب المعرفي لدى الناس عن ايصال الصورة الواضحة عن حقيقة الامام المعصوم لكي لا يلتبس عليهم الامر ويصيبهم الشك في الاعتقاد في من هو الامام خاصة هناك تيارات فكرية كان هدفها التشويش على عامة الناس وايهامهم في معرفة حقيقة من يستحق ان يتقلد منصب الامامة ولأهمية هذا الامر حرص الائمة(ص) ان يبينوا بشكل واضح للناس من خلال النصوص من هو الامام الذي سوف يوصي اليه الامام من بعده فعلى سبيل المثال هناك نص للإمام الصادق(ع) بشكل واضح وصريح على امامة الكاظم(ع) امام اصحابه واتباعه[27]، كذلك الامام الجواد عندما سأله اتباعه قبيل خروجه الى العراق عن خليفته في الامامة فأجاب قائلاً: ((إن الإمام بعدي ابني علي ، أمره أمري ، وقوله قولي ، وطاعته طاعتي ، والامام بعده ابنه الحسن ، أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه)) [28]، وبهذا يمكن القول ان الائمة (ص) قد القوا الحجة على اتباعهم بأتباع الامام المنصوص عليه حتى لا يبتعدوا عن اتباعه وكأنهم قد استقرأوا ما يحدث في المستقبل بهذا الخصوص من تساؤلات تأويلات مختلفة.

المبحث الثاني: تصحيح مسار ادعاءات الاتهام الكاذبة

توهم بعض الناس من ان البعض من افراد البيت العلوي قد ادعوا النبوة ،وصدر هؤلاء تلك الافكار الى عامة الناس فألتف حولهم عدد من الذين صدقوا بادعاءاتهم، وساقوا حول تلك الشخصيات التي اتهمت من قبلهم بادعاء الامامة بعض القصص والاكاذيب التي بينوا فيها للناس ان بعض افراد البيت العلوي قد نازعوا الائمة المعصومين على الامامة، الا ان الائمة وقفوا بشكل حازم امام هذه الافكار الغريبة ودحضوها بشكل واضح ، ومنها ما قال به اصحاب الفرقة الكيسانية التي ادعت ان محمد بن الحنفية هو من تقلد الامامة بعد استشهاد الامام الحسين (ع) وقيل فيه انه في ذات يوم بعد انتهاء احداث كربلاء قد ادعى محمد بن الحنفية الامامة ونازع الامام زين العابدين(ع) في هذا الامر وحاول الامام(ع) رده عن هذا الادعاء لكنه اصر على موقفه حتى صاروا الى الاحتكام الى الحجر الاسود في الكعبة الشريفة ليسألوه عن صاحب الامامة فمن يرد عليه منهم هو الامام الحقيقي ، فذهبوا الى ذلك وسلم ابن الحنفية على الحجر الاسود

وسأله عما اذا كان هو الامام من بعد الامام الحسين(ع) فلم يجبه الحجر ، بعدها سلم الامام زين العابدين(ع) على الحجر الاسود وسأله ان ينطق بإمامته فنطق الحجر بإمامة الامام زين العابدين(ع) عندها انسحب محمد بن الحنفية واقر بإمامة الامام زين العابدين(ع)، يبدو من خلال ما تقدم ذكره ان محمد بن الحنفية كان قد ادعى الامامة لكن هناك ما يعارض ذلك حيث كان محمد بن الحنفية يأتمر بأمر الامام زين العابدين(ع) ومعترفاً بشكل صريح بإمامته ويستشف ذلك من خلال رده على البعض من اتباع اهل البيت الذين جاءوا اليه ليستمعوا عن حقيقة دعمه لحركة المختار فقال لهم: ((قوموا بنا إلى امامي وامامكم علي بن الحسين)) [29] وهذا يدل على زيف ما كان يعتقد به البعض باتهام محمد بن الحنفية بالمطالبة بالإمامة اذ في كلامه اشارة واضحة الى ان الامام الاوحد الذي تصدر منه القرارات والفتاوى هو الامام زين العابدين(ع)، فضلاً عن ذلك فقد كان محمد بن الحنفية عالماً بمن ستكون له الخلافة بعد الامام الحسين(ع) من خلال وجوده في لحظة وصية ابيه امير المؤمنين(ع) بأمامة الحسن(ع) قبيل وفاته حتى انه كان من الشاهدين على ذلك ولم يكتفي بذلك امير المؤمنين(ع) بل اوصى بإمامة الحسين وولده زين العابدين والائمة من ذرية الحسين(ص) حيث فصل بشكل واضح ممن تؤول اليهم الامامة حتى امامة القائم(عج) [30]، اما بروز محمد بن الحنفية الى الساحة وتسلمه تصريحاً بالتصرف المناسب مع لدعم الحركات المناهضة للحكم الاموي حيث قال له الامام زين العابدين عندما استفتاه عن مشروعية القيام ضد الحكم الاموي بجواب جاء فيه: ((يا عم ، لو أن عبدا زنجيا تعصب لنا أهل البيت ، لوجب على الناس مؤازرته ، وقد وليتك هذا الامر ، فاصنع ما شئت)) [31]، ان هذا التصريح الذي منحه الامام(ع) لعمه محمد بن الحنفية يبدو كان تصرفاً منه لدفع الاخطار عنه حيث كان الامام(ع) مراقب من قبل الامويين في جميع تحركاته خوفا من ردة الفعل على اثر استشهاد والده الامام الحسين(ع)[32].

وفي هذه الفترة انتشرت الافكار التي تدعوا الى الغلو بشكل كبير حتى وقف محمد بن الحنفية تجاه تلك الافكار بشكل واضح وصريح عندما سمع بنشاطها في الكوفة بعد ثورتي التوابين و المختار حيث ظهرت دعوات بالتنبؤ بالانتصار لكن بعد فشل تلك الثورات تراجع المغالين عن كلامهم مما احدث احباط وشكوك عند الناس فبلغ ابن الحنفية ذلك حتى ارسل كتاب الى اهل الكوفة حارب فيه تلك الافكار فقال: ((الى من بالكوفة من شيعتنا أما بعد فاخرجوا إلى المجالس والمساجد فاذكروا الله علانية وسرا ولا تتخذوا من دون المؤمنين بطانة فإن خشيتم على أنفسكم فاحذروا على دينكم الكذابين وأكثروا الصلاة والصيام والدعاء فإنه ليس أحد من الخلق يملك لاحد ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله وكل نفس بما كسبت رهينة ولا تزر وازرة وزر أخرى والله قائم على كل نفس بما كسبت فاعلموا صالحا وقدموا لأنفسكم حسنا ولا تكونوا من الغافلين والسلام عليكم)) [33] فهذه الرسالة دليل على ان هناك بيئة ملائمة لنشر الافكار الغالية لكن من المنطلق الشرعي وقف محمد بن الحنفية في وجه هذه الافكار التي وصلت في نهاية المطاف بعد وفاته الى الاعتقاد بأنه هو الامام المهدي وانه حي يرزق سيخرج اخر الزمان حتى ان الامام الباقر (ع) قد وقف بشدة بوجه رجالات الفرقة الكيسانية وفند ادعاءاتهم بامامة محمد بن الحنفية حيث قال: ((الا يقولون عند من كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان في سيفه من علامة كانت في جانبيه ان كانوا يعلمون ثم قال إن محمد بن علي كان يحتاج إلى بعض الوصية أو إلى شئ مما في وصية فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخه له)) [34]، وهذا يدل على ان محمد بن الحنفية لا يعمل شيء الا بموافقة وبمباركة الامام زين العابدين(ع) فبين لهم الامام الباقر(ع) ان سلاح النبي والوصية لم تكن موجودة عند محمد بن الحنفية وهي من ابرز دلائل الامام المعصوم ، ونفس الحال تكرر في عصر الامام الصادق(ع) حيث طرح رأى ان الامامة انتقلت الى اسماعيل بن الامام الصادق وانه هو الامام المهدي(ع) حيث احتجب عنهم واتبع الكثير من الناس هذا الرأي الذي اخذ يشكك بوفاته حتى اعتقدوا ان الامامة انتقلت بعده الى ابنه محمد [35] ، لكن الامام الصادق(ع) كان يراقب الامور بحذر شديد مما سوف يقوم به بعض اصحاب الافكار الضالة فأتبع خطوات مهمة الزمت الكثير من الناس بالحجة الدامغة تتركز حول وفاة ابنه اسماعيل حيث اشهد عدد كبير من اصحابه واوقفهم على جثمانه قبل دفنه وأستجوبهم عما رأوه فأقروا انه اسماعيل هو المتوفي، فكشف لهم عن وجهه قبل ان ينزله في القبر ليؤكد لهم انه توفي لكي لا يظن البعض منهم انه الامام من بعد ابيه خاصة كان الاعتقاد السائد ان الامامة تصح في الابن الاكبر للإمام لكنهم تناسوا انه لا يجوز

تنصيب امام وابيه الامام المعصوم الاخر على قيد الحياة[36]، حتى ان الامام بنفسه قد كتب على كفنه عبارة((إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله)) [37] ، فلو كان اسماعيل قد ادعى الامامة وعصى ابيه لما فعل معه ابوه هذا الامر ، ومما ينفي ادعاءاتهم هذه حيث لا يوجد نص منقول عن الامام الصادق(ع) يبين تنصيب اسماعيل امام من بعده، حتى ان الامام الصادق(ع) عن الية انتقال الامامة فقال: ((ن الإمامة عهد من الله عز وجل معهود لرجل مسمى ليس للإمام ان يزويها عمن يكون من بعده)) [38] ، وبهذا يمكن القول ان هذا الاعتقاد ينافي الواقع ولم يتبناه اسماعيل نفسه في حياته حيث لم يدعي الامامة ولم يصرح بذلك ، بدليل ان الامام الصادق(ع) كان شديد المحبة لأبنه اسماعيل حتى كان يترحم عليه بعد وفاته وفي احد الايام اعطى الامام الصادق(ع) بعض شيعة اموال ليقوموا بالحج عنه بالإنابة[39].

ان مدى اتساع نطاق الافكار التي تستهد العقيدة الاسلامية والتي تدعوا الى الغلو وانحراف الامامة عن مسارها الحقيقي لاقت رفض شديد من الائمة حيث واجهوا تلك الافكار بدحض الافكار والدخول في حوارات عدة في سبيل القضاء على الافكار الدخيلة على العقيدة والتي اتهمت اشخاص بعيدين كل البعد عن الاتهام بانحرافهم عن العقيدة والدعوة الى ما هو دون الحق لهم فيه وهم ابرياء مما الصق بهم من تهم ، واتضح ذلك من خلال اقوال الائمة فيهم وما ذكرناه من عدم خروجهم عن طاعة الامام المعصوم قيد انملة.

المبحث الثالث: مواجهة مدعي الامامة العلويين ودحض افكارهم.

ان تقلد الامامة يكون منصوص من قبل الله تعالى يختار المؤهلين لهذا الامر من الائمة المعصومين الذين بشر بهم النبي(F) ولا يكون هذا التقليد خاضع لتأثير القربى او اعتماد شرائط ومعايير وانما اختيار اللهي لعباده المخلصين وليس بالضرورة ان يكون جميع اقارب المعصوم مؤهلين لهذا الامر وانما يستهدف الامر شخصاً واحداً يقع عليه الاختيار من الله تعالى حتى ان الله تعالى قد وضع معيار اساسي لمن يتقلد الامامة انه يكون بعيد عن الظلم ويستشف ذلك من خلال قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [40]، عندما سأل النبي ابراهيم(ع) ربه عن اجازة اعطاء وتولية الامامة الالهية لأفراد ذريته فأتى الرد من الله تعالى انه لا ينال الامامة من كان ظالماً وهذا يعد بمثابة عهد من الله تعالى بعدم تولية الظالم الامامة سواء مهما يكن من امر[41].

واجه الائمة (ص) بعض الانحرافات الفكرية التي ظهرت في المجتمع آنذاك وانغمس فيها الكثير من الناس سواء بسبب الجهل الفكري وعدم المعرفة العميقة بتشريعات الدين الاسلامي او بدافع حب التسلط والحصول على المكاسب الدنيوية فظهر البعض من افراد البيت العلوي ممن سولت لهم انفسهم ان يدعوا الامامة دون وجه ، وسلك الائمة معهم منهج يستم بالنصيحة والمحاجة ودحض افكارهم الخاطئة فروي عن الامام الباقر(ع) انه وقف بشدة في وجه **ابو هاشم**[42] عندما ادعى الامامة لنفسه واعتقد ان الامامة انتقلت اليه من ابيه محمد بن الحنفية فمر ذات يوم بالمسجد ووجد الناس مجتمعة على الامام الباقر(ع) ليستفتوه في الامور الدينية فأستشاط غضباً وحسداً من الامام(ع) حتى اتهم الامام ان ولد فاطمة يدعون الوصية لهم من النبي(F) بالباطل ويحاولون تقلد الامامة وهي في ولد محمد الحنفية فأجابه الامام بكل هدوء قائلاً: ((قل ما بدا لك ، أنا ابن فاطمة وأنت ابن الحنفية)) [43]، ويبدو ان الامام اراد من هذا الجواب ان يبين لأبو هاشم ان طريق الامامة مخصوص في الانتقال من النبي (F)عن طريق فاطمة(P) وان الامامة في ولد فاطمة وليس من طرف اخر حتى لو كان الاب امير المؤمنين(ع) لذلك كانت ردة الناس ان قامت بطرد ابو هاشم من المسجد ورميه بالحجارة [44]، ان الادعاء الباطل من قبل ابو هاشم بالإمامة يبدو انه جاء من خلال تصديقه للأباطيل التي ادعاها افراد من الفرقة **الكيسانية**[45] التي تعتقد بإمامة محمد بن الحنفية وانه المهدي في هذه الامة ولعل ذلك يرى واضحاً من خلال نصاً يزعمون فيه: ((افضى اليه اسرار العلوم واطلعه على مناهج تطبيق الآفاق على الأنفس وتقدير التنزيل على التأويل وتصوير الظاهر على الباطن قالوا ان لكل ظاهر باطنا ولكل شخص روحا ولكل تنزيل تأويلا... وهو العلم الذي استأثر

علي رضي الله عنه به ابنه محمد بن الحنفية وهو افضى ذلك السر إلى ابنه أبي هاشم وكل من اجتمع فيه هذا العلم فهو الإمام حقا)) [46]، وحارب الامام الباقر(ع) تلك الادعاءات بالمحاجة على انصار الكيسانية المؤيدين لإمامته هو ابيه معتقدين انه المهدي الذي لا يزال حياً،فرد الامام(ع)على احدهم قائلاً: ((ما هذه الحماقة أنتم أعلم به أم نحن ؟ قد حدثني أبي علي بن الحسين انه شهد موته وغسله وكفنه والصلاة عليه وانزاله في القبر...)) [47]، وكانت هذه المحاجة كفيلة في اقناع البعض من اتباعهم بالعودة عما يعتقدون بإمامة ابن الحنفية وابنه حتى عادوا الى رشدهم[48].

وفي عصر الامام الصادق(ع) ظهرت ادعاءات بالإمامة من قبل بعض احد البيت العلوي وهو محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية(ت:145ه/762م)[49] حيث دعا الى بالأمر الى نفسه وانه الاحق بالخلافة كونه من سلالة البيت العلوي[50]، حيث بدا هذا الامر واضحاً عندما ارسل كتاب الى ابو جعفر المنصور ملقباً نفسه بالمهدي وجاء فيه: ((فإن الحق حقنا وإنما ادعيتم هذا الامر بنا وخرجتم له بشيعتنا وحظيتم بفضلنا وإن أبانا عليا كان الوصي وكان الامام فكيف ورثتم ولايته وولده أحياء ثم قد علمت أنه لم يطلب هذا الامر أحد له مثل نسبنا وشرفنا وحالنا... لك الله على إن دخلت في طاعتي وأجبت دعوتي أن أؤمنك على نفسك ومالك وعلى كل أمر أحدثته)) [51]، انه هذه الدعوة الصريحة من محمد ذو النفس الزكية في الدعوة الى نفسه بالإمامة والاحقية بالحكم جعلت الامام الصادق(ع) في الامر الواقع في ان يحدد موقفه منها من نظرته لحراجة الوضع السياسي خاصة الخلاف بين ذو النفس الزكية وابو جعفر المنصور فأرسل محمد اكثر من مرة للإمام الصادق (ع) يدعوه الى البيعة لكن الامام فضل التعامل مع هذه المواقف وفق مبدأ المحاجة التي تمكنه من التخلص من الحرج والخطر الذي نتج عن هذه الدعوة فأجاب على عبد الله بن الحسن قائلاً: ((إن كنت ترى أن ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا أوانه وإن كنت إنما تريد ان تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله لا ندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك)) [52]، فكان جواب الامام(ع) يفصح عن امر مهم للغاية مفاده ان هذه الثورة هدفها سياسي لغرض الحصول على السلطة ولذا مصيرها الفشل بطبيعة الحال ، ثم ابدى الموافقة على تأييد الثورة ان كانت تهدف الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فأشعل ذلك نار الغضب في نفس عبدالله بن الحسد متهماً الامام الصادق(ع) بأن موقفه هذا ناتج عن الحسد من النجاحات التي تحققت على يد ابنه في دعوة الناس اليه[53]، ويبدو ان تحركات ذو النفس الزكية لادعاء الامامة والبيعة لنفسه قد ظهرت في نهاية عصر الدولة الاموية عندما دب الضعف فيها حيث دعا عدد من فقهاء مكة للانضمام اليه فأجتمع هؤلاء في مكة مع الامام الصادق وطلبوا موقفه من هذه الدعوة هل هو داعم لذو النفس الزكية ام لا فأجابهم الامام(ع) بقول النبي(F): ((من ضرب الناس بسيفه ودعاهم إلى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف)) [54]، وبذلك فقد بين لهم عدم مشروعية ادعاء الامامة بوجود الاعلم ومن يظن ذلك فهو ضال .

وفي امامة الكاظم(ع) ظهر اخيه الاكبر عبد الله الملقب بالأفطح(149ه/766م)[55] وادعى الامامة لنفسه معتقدا ذلك لأنه هو الابن الاكبر للإمام الصادق ما دام الامامة تصح في الاكبر من ولد الامام لكنه تناسى ان من شروط وعلامات الامام ان يكون سالم من العاهات والعوق الظاهر في جسده على خلاف ما كان عليه عبد الله كونه افطح الرجلين لا تنطبق على علامات الامامة وانضم حوله عدد من اتباع الامام الصادق(ع) لكن سرعان ما ابتعدوا عنه عندما عرفوا ان الامامة في موسى الكاظم(ع) وما قاله من قوة البراهين والادلة انعزلوا عنه ، وعرف عنه انه كان يخالط اصحاب المقالات من الفرق الشاذة فكرية عن الاسلام[56]، وشخص الامام الصادق(ع) بعض الانحرافات التي كانت في شخصية ابنه عبد الله ونصحه بالابتعاد عنها كونها تؤدي به الى الخسران والضياع لكنه لم يأخذ بنصيحة وموعظة ابيه وبقي على حاله في التردد على بعض اصحاب المقالات ومخالطتهم حتى شذت افكاره[57]، وكان موقف الامام الكاظم(ع) من ادعاءات اخيه عبد الله قائم على اساس اعلام الناس بالدعوة الى صاحب الحق الشرعي بالإمامة حيث روي بعد وفاة الامام الصادق(ع) كان الوضع السياسي حرج جدا خاصة على افراد البيت العلوي من قبل المنصور العباسي الذي يتحين الفرص للقضاء على من يتقلد الامامة ، فدعا عبد الله نفسه للإمامة وجاءه وفد من الشيعة ليستعلموا منه عن بعض المسائل فلم يستطع الاجابة عليها عندها تحير هؤلاء وظنوا انهم في ريبة من امرهم حتى دعاهم الامام الكاظم(ع) بصورة سرية واجابهم على سؤالهم فتيقنوا انه الامام بعد

ابيه الامام الصادق(ع)[58]، يبدو ان الامام الصادق(ع) شعر بخطورة ما ستؤول اليه الامور بعد وفاته ومن مصير ابنه عبد الله الافطح الذي لم يكن الامام(ع) راضياً عنه لذا اوصى الامام الصادق(ع) ابنه الامام الكاظم بعدم المواجهة امام انظار الناس مع اخيه وانما يتعامل معه برفق ولين ، واخبره ان ايامه معدودة وسيرحل عن الدنيا بعده بسبعين يوم فألتزم الامام الكاظم(ع) بتلك الوصية وتركه حتى توفاه الله وهو على نفس الاعتقاد انه الامام من بعد ابيه الامام الصادق(ع)[59]، يبدو ان السبب الذي دعا الافطح للاعتقاد بأحقيته بالإمامة هو تعكزه على وصية والده الامام الصادق(عندما اوصى الى ان تكون الامامة من بعده في خمسه هم(ابو جعفر المنصور وحاكم المدينة ، وولديه عبد الله الافطح، وموسى، وزوجته حكيمة) حيث قصد الامام الصادق(ع) دفع الخطر العباسي خاصة عندما امر المنصور حاكم المدينة بأن يقتل من يوصي اليه الامام الصادق(ع) بالإمامة بعده وهو نوع من المناورة التي استطاع فيها الامام الصادق(ع) من ايقاف قرار المنصور وتم ذلك فعلاً عندما اخبر حاكم المدينة المنصور بوصية الامام الصادق وعلى اثرها قرر المنصور ابطال قراره القاضي قتل الامام المنصب بعد الامام الصادق(ع)[60].

وفي عصر الامام الرضا(ع) واجه بشكل واضح ممن ادعى الامامة من ذويه بصورة غير شرعية وتمثل ذلك الامر في عمه محمد الديباجة(ت203ه/818م) [61] الذي خرج يدعوا لنفسه بالخلافة واستمال عدد من الناس من حوله حتى اطلق على نفسه امير المؤمنين وثار على الخليفة العباسي المأمون لكنه فشل في ذلك وعفا عنه المأمون، وعندما نصب نفسه ودعا بالإمامة طلب البيعة من الامام الرضا (ع) الا ان الامام(ع) رفض ما طلبه منه وخاطبه بكلام فيه موعظة وتحذير فقال: ((يا عم لا تكذب أباك ولا أخاك فإن هذا أمر لا يتم)) [62]، وفي كلام الامام(ع) اشارة واضحة حذر فيها عمه محمد من الافتراء والكذب على ابيه الصادق واخيه الكاظم(P) خاصة عندما شهد بنفسه وقت تنصيبهم بالإمامة ليكون بذلك قد اقترف خطيئة عظيمة بأنكاره النصوص الدالة على امامة الرضا(ع) ، فتبدل منهج الامام الرضا(ع) في التعامل معه من التحذير والنصيحة الى منهج المقاطعة حيث قطع معه الامام(ع) جميع علاقاته النسبية حتى قال عنه في حديث دار بين الامام (ع) وبين احد اتباعه سأله عن عمه محمد ((إني جعلت على نفسي ان لا يظلني وإياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر والصلة ويقول هذا لعمه قال فنظر إلى فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل على فيقول ويصدقه الناس وإذا لم يدخل على لم يقبل قوله إذا قال)) [63]، وهذا يفصح عن السبب الذي جعل الامام(ع) هكذا يذمه حيث لم يعترف ويؤمن بإمامة الرضا(ع) وانكارها على الرغم من انه قد شهد تنصيبه امام بعد ابيه الامام الكاظم(ع)، فضلاً كانت لمحمد علاقات جيدة مع السلطة الحاكمة وذلك لما يحظى به من مكانة عند الخليفة العباسي المأمون الذي كان غالباً ما يكرمه ويغدق عليه بالأموال حتى انه شيعه عند وفاته وقضى عنه ديونه[64].

وكان الامام الجواد(ع) شديد الحرص في مواجهة التصرفات الخاطئة التي تصدر من ذوي القربى الطامعين في تقليد الامامة دون وجه حق ففي ذات يوم بعد استشهاد الامام الرضا(ع) اجتمع الفقهاء في دار الامام الرضا(ع) في المدينة على امل اللقاء مع الامام المعصوم ،فدخل الفقهاء الدار فوجدوا عبد الله بن موسى[65] عم الجواد جالساً في الدار وطرحوا عليه بعض المسائل حتى اجاب عليها بشكل خاطئ عندها تذمر الفقهاء وهموا بالخروج واذا بالإمام الجواد خرج اليهم من داخل الدار واجاب على مسائلهم فعرفوا انه الانه ثم نظر الى عمه وقال: ((يا عم اتق الله اتق الله إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول لك : لم أفتيت الناس بما لا تعلم)) [66]، وبعدها تراجع عمه عبد الله عما كان عليه من افتاءه الناس بشكل خاطئ وعن تصرفاته التي حاول من خلالها تقلد الامامة بعد اخيه الامام الرضا(ع) وتاب حتى قبل الامام الجواد (ع) في جبهته [67].

وبعد استشهاد الامام الحسن العسكري(ع) ادعى اخيه جعفر الملقب بالكذاب الامامة واعتقد انه الامام بعد اخيه الامام العسكري(ع)[68]، واستولى على املاك الامام العسكري(ع) بعد وفاته فباع من عدد من الموجودات التابعة لدار الامام وانكر وجود الحجة ومنع اتباعه من الشيعة من وصوله خوفاً من الاقرار بإمامته وكان ذلك تحت رضى الخلافة العباسية لكن محاولته فشلت في تقلد الامامة لرفضة من الناس[69]، وفي اليوم الذي شيع فيه الامام العسكري(ع) تقدم جعفر للصلاة على الامام(ع) ليؤكد ادعاءه للإمامة، لكن

خرج الامام الحجة المهدي لمنظر(عج) الى الناس وتقدم للصلاة على ابيه وهو بعمر اربع سنوات فخاطب عمه جعفر قائلاً: ((تأخر يا عم ، فأنا أحق بالصلاة على أبي)) [70] فما كان منه الا ان يرتعد خوفاً من الامام الحجة(عج) وتأخر الى الوراء وافتضح امره امام الناس وباءت كل مساعيه في ادعاء الامامة بكلمة واحدة صدرت من الامام المعصوم[71].

ان اتباع الائمة(ع) الاساليب الهادئة في التعامل مع مدعي الامامة من ذوي القربى لهم يفصح عن جوانب مهمة منها انهم اتبعوا مبدأ الاحترام في التعامل للتأكيد على اهمية مواصلة صلة الارحام حتى مع المخطئين من ذوي القربى، ثم هذا التعامل هدف من خلاله اهل البيت(ع) الى عدم اخراج المشاكل الداخلية بين افراد البيت العلوي الى الساحة لكي لا يتركوا اي حجة للتدخل من الخارج في شؤونهم الداخلية.

الخاتمة.

بعد اتمام البحث بحمده تعالى تم التوصل الى مجموعة من النتائج المهمة التي توصل اليها الباحث ومن اهمها:

1- اتبع اهل البيت(ص) اساليب متنوعة ساهمت في تثقيف القاعدة الشعبية لأعدادها بشكل صحيح من اجل مواجهة الافكار الخاطئة من خلال توضيح حرمة ادعاء الامامة بالباطل لجميع الناس، ومن ثم شرح الآيات المباركة التي تبين عدم مشروعية ادعاء الامامة دون وجه حق ، وبيان النصوص المتواترة على امامة الائمة(ص).

2-تصحيح الافكار الخاطئة لدى بعض الاتباع الذين يصدقوا بعض الاتهامات الباطلة التي الصقت وهماً ببعض الشخصيات العلوية والتي تبين ادعاءهم الامامة وهم خلاف ذلك.

3-نجاح الائمة(ص) في دحض الادعاءات الباطلة لبعض الشخصيات العلوية وبيان عدم احقيتها بالإمامة من خلال المحاجة بالدليل القطعي بزيف ما يدعونه.

4-تمكن الائمة (ص) من الحفاظ على وحدة البيت العلوي وعدم اظهاره امام انظار الخلافة العباسية بمنظر التفكك والتفرقة بين افراده من خلال تقديم النصح والحجج مع مدعي الامامة.

هوامش البحث

---

[1] سورة الزمر/60.
[2] الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ج8، ص411.
[3] سورة البقرة/165.
[4] العياشي، تفسير العياشي، ج1، ص72.
[5] سورة البقرة/165-167.
[6] سورة الاعراف/28.
[7] الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج2، ص188.
[8] سورة الاعراف/33.
[9] العياشي، تفسير العياشي، ج2، ص16.
[10] القمي، تفسير القمي، ج2، ص23.
[11] سورة الاسراء/71.
[12] ابن بابويه القمي، الامامة والتبصرة، ص91.
[13] البرقي، المحاسن، ج1، ص93؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج28، ص350.
[14] الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج28، ص351.
[15] الكليني، الكافي، ج1، ص373.
[16] الكليني، الكافي، ج1، ص373.

(17) النعماني، الغيبة، ص112.
(18) ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ص375.
(19) ابن بابويه القمي، الامامة والتبصرة، ص136.
(20) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج3، ص165.
(21) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج1، ص275.
(22) المجلسي، بحار الانوار، ج25، ص164.
(23) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج1، ص192.
(24) ابن بابويه القمي، الامامة والتبصرة، ص137.
(25) الكليني، الكافي، ج1، ص531.
(26) الكليني، الكافي، ج1، ص531.
(27) المفيد، الارشاد، ج2، ص219.
(28) الصدوق، كمال الدين، ص378.
(29) ابن نما الحلي، ذوب النضار، ص97؛ المجلسي، بحار الانوار، ج45، ص365.
(30) الكليني، الكافي، ج1، ص297؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج9، ص176.
(31) ابن نما الحلي، ذوب النضار، ص97؛ المجلسي، بحار الانوار، ج45، ص365.
(32) القزويني، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ، ص140
(33) الطبري، تاريخ الطبري، ج4، ص567.
(34) الصفار ، بصائر الدرجات، ص198.
(35) المفيد، الفصول العشرة، ص109.
(36) المفيد، الفصول العشرة، ص308؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج1، ص229.
(37) الطوسي، تهذيب الاحكام، ج1، ص289.
(38) الصفار، بصائر الدرجات، ص492.
(39) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج1، ص230.
(40) سورة البقرة/124.
(41) الطوسي، التبيان، ج1، ص449.
(42) ابو هاشم: هو عبد الله بن محمد بن الحنفية المكنى ابو هاشم والاكبر ، كان ممن ادعى الامامة من العلويين مستدل بذلك وهما ان الامامة انتقلت اليه من ابيه محمد بن الحنفية الذي كان هو الامام بعد اخيه الامام الحسين بن علي ، ويميل برأيه الى السبئية والكيسانية ، كانت له علاقة جيدة مع الدولة الاموية في عهد سليمان بن عبد الملك في بلاد الشام، وله علاقة وطيدة مع محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، تعرض ابو هاشم للقتل بالسم من قبل سليمان بن عبد الملك وقبل وفاته اوصى ان الامامة من بعده تكون الى محمد بن علي وسلمه الكتب التي بعهده واعطى له الامر من بعده وتوفي في عام 99ه ودفن في الحميمة. انظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج32، ص275؛ الشيخ عباس القمي، الكنى والالقاب، ج1، ص176.
(43) القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج3، ص284.
(44) القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج3، ص284.
(45) الكيسانية: هي احد الفرق الكلامية التي ظهرت في العصر الاموي والتي تنسب الى شخص يدعى كيسان احد موالي امير المؤمنين وقيل من اتباع محمد بن الحنفية، حيث اعتقد هذا الشخص ان الامامة انتقلت الى محمد بن الحنفية بعد استشهاد الامام الحسين ، والتف حوله عدد من الاتباع حتى بث فكرة مهدوية محمد بن الحنفية بعد وفاته على الرغم من وقوف الامام السجاد بوجه افكارهم الا انهم اصبح اكثر من فرقة تعتقد بذلك ومنهم الهاشمية والبيانية وغيرها من الفرق. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص147.
(46) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص150-151.
(47) ابن شهر آشوب، مناقب ال ابي طالب، ج3، ص333.
(48) ابن شهر آشوب، مناقب ال ابي طالب، ج3، ص333.
(49) ذو النفس الزكية: هو محمد بن عبد الله المحض بن الحسن ينتب الى البيت العلوي من الفرع الحسني عرف عنه بالفصاحة والفقاهة حتى اخذ يدعو الناس اليه في نهاية العصر الاموي وبداية العصر العباسي، ادعى امر الامامة لنفسه وحاول الحصول على الخلافة عند قيامه بثورة على الخلافة العباسية في بلاد الحجاز زمن ابو جعفر المنصور وانضم اليه عدد من الاتباع في بلاد الحجاز الا انه قتل سنة 145ه وانتهت ثورته. انظر: ابن داود الحلي، رجال ابن داود، ص175؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج17، ص249.
(50) الطبري، تاريخ الطبري، ج6، ص158.
(51) الطبري، تاريخ الطبري، ج6، ص158.
(52) ابي الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص141.

(53) المفيد، الارشاد، ج2، ص192.
(54) الكليني، الكافي، ج5، ص27.
(55) الافطح: هو عبد الله بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر(K) ويكنى بالأفطح لأنه افطح الرأس وقيل افطح الرجلين كان ممن ادعوا الامامة في زمن اخيه الامام الكاظم(□) وعرف عنه بالانحراف عن مسار خط اهل البيت (K) حيث كان دائم المجالسة مع الحشوية والمرجئة حتى تأثر ببعض افكارهم وتبعه خلق من الناس عند اعلان امامته لكن سرعان ما تراجع اتباعه عندما عرفوا ضعف دعوته وعدم صدقها وتوفي بعد الامام الصادق (□) بسبعين يوماً في سنة149ه. انظر: التفرشي، نقد الرجال، ج3، ص94.
(56) المفيد، الارشاد، ج2، ص211.
(57) الكليني، الكافي، ج1، ص310.
(58) الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج2، ص565-566.
(59) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج4، ص542.
(60) الكليني، الكافي، ج1، ص310.
(61) محمد الديباج: هو محمد بن الامام جعفر الصادق الملقب بديباجة، عرف عنه بالكرم والسخاء ويعتقد باعتقاد الزيدية بالخروج بالسيف وكان يخالط اتباع الفرقة الجارودية ، وعرف عنه بنزعته في حب السلطة حتى خرج على المأمون العباسي وفشلت ثورته بعدها اكرمه المأمون واغدق عليه الاموال حتى استماله اليه، وتميزت علاقته مع الامام الرضا (□) بالانقطاع حيث لم يحضر الامام وفاته لمواقفه الطامحة بالإمامة، وتوفي سنة203ه. انظر: الطوسي، الابواب، ص275؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج16، ص172.
(62) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج2، ص224.
(63) الصفار، بصائر الدرجات، ص257.
(64) الاربلي، كشف الغمة، ج2، ص397.
(65) عبد الله بن موسى: احد ابناء الامام الكاظم (□)، روى الحديث عن ابيه الامام الكاظم(□) له مكانة مهمة عند العلويين وعرف عنه بالكرم والنبل حاول ادعاء الامامة في عصر الامام الجواد لكنه تراجع عن ذلك وتوفي في قم ولم يحدد تاريخ وفاته . انظر: الطوسي، الابواب، ص339؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج5، ص118.
(66) المفيد، الاختصاص، ص102.
(67) المفيد، الاختصاص، ص102.
(68) الصدوق، كمال الدين، ص319.
(69) الطبرسي، اعلام الورى، ج2، ص151.
(70) قطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح، ج3، ص1102.
(71) ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص608.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر الاولية

القرآن الكريم

المصادر

الأربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت 693هـ / 1293 م).
1- كشف الغمة في معرفة الأئمة، د: تحقيق ،ط2(دار الأضواء – بيروت / 1405ه-1985م) .

ابن بابوية القمي، ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى (ت329 هـ/ 940م).

2- الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج).قم، ط1(مدرسة الإمام المهدي(عج) – قم/1984م-1404ه)

البرقي ، أبو جعفر احمد بن محمد بن خالد (ت274هـ/887م).
3-المحاسن ،تحقيق: السيد جلال الدين الحسني، ط1 (دار الكتب الإسلامية - طهران /1951م- 1370 هـ).

التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني(من أعلام القرن الحادي عشر الهجري).

4-نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط1(مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم/1418ه-1997م).

الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت 1104هـ/ 1692م).
5-وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة(ال البيت)، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث،ط2(مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث –قم/ 1403ه-1983م).

ابن حمزة الطوسي، أبي جعفر محمد بن علي الطوسي(ت560ه/1165م).

6-الثاقب في المناقب، تحقيق: نبيل رضا علوان، ط2(مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر- قم/1412ه-1992م).

❁ابن داود الحلي، الحسن بن علي (ت 740 هـ/1339م).

7-رجال ابن داود ،تحقيق وتقديم :محمد صادق ال بحر العلوم (منشورات المطبعة الحيدرية – النجف 1392ه-1972م).

❁ابن شعبة الحراني، الحسن بن علي بن الحسين (من اعلام القرن الرابع الهجري) .

8-تحف العقول عن آل الرسول ،تحقيق: علي أكبر الغفاري ، ط2(مؤسسة النشر الإسلامي – قم / 1404هـ-1984م) .

❁ابن شهر آشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت 588 هـ / 1192م)

9-مناقب آل أبي طالب ،تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، ط1 (المكتبة الحيدرية- النجف الاشرف /1375ه-1956م) .

❁الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن احمد(ت548ه/1153م).

10-الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، ط1(دار المعرفة – بيروت/د.ت).

❁الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(ت 381هـ/991م).

11-من لا يحضره الفقيه ،تصحيح : علي أكبر الغفاري، ط2 (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين– قم المقدسة) .

12-عيون أخبار الرضا، تصحيح وتعليق :الشيخ حسين الأعلمي، ط1(مؤسسة الأعلمي-بيروت/1404ه-1984م).

13-كمال الدين وتمام النعمة ،تحقيق : علي اكبر الغفاري (مؤسسة النشر الإسلامي – قم /1405 هـ-1985م).

❁ الصفار، محمد بن الحسن بن فروخ(ت290ه/903م).

14-بصائر الدرجات، تصحيح وتعليق: الحاج الميرزا حسن كوجة باغي، ط1 (منشورات الأعلمي – طهران/ 1404ه-1984م).

❁الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (548هـ/1153م).

15-اعلام الورى بأعلام الهدى ، تحقيق : مؤسسة ال البيت (ع) لإحياء التراث، ط1(مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث- قم/ 1417 هـ-1997م).

16-مجمع البيان في تفسير القران ،تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، ط1 (مؤسسة الأعلمي – بيروت/ 1415ه-1995م) .

❁الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/922م)

17-تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: نخبة من العلماء الاجلاء، ط4(مؤسسة الأعلمي – بيروت/1403ه-1983م) .

❁الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ /1067م).

18-الابواب (رجال الطوسي) ، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، ط1 (مؤسسة النشر الإسلامي – قم /1415 هـ-1995م).

19-اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ،تصحيح وتحقيق: ميردا مادا الاسترابادي ، ، مهدي الرجائي (بعثت ، قم /1404 ه-1984م).

20-التبيان في تفسير القران ،تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي،ط1(مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي – قم /1409هـ-1989م) .

21-تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، تحقيق :السيد حسن الموسوي الخرسان ،ط3(دار الكتب الإسلامية – طهران/ د.ت).

❁ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت 571هـ / 1175م).

22-تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ،د ط(دار الفكر للطباعة – بيروت/1415هـ-1995م).

❁العياشي ، أبو النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت320 هـ/932م):

23-تفسير العياشي ، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي (المكتبة العلمية الإسلامية -طهران).

❁أبي الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت 356هـ/966م).

24-مقاتل الطالبيين، تقديم وإشراف: كاظم المظفر،ط1(منشورات المكتبة الحيدرية- النجف الاشرف/ 1384ه-1965م).

❁الفيض الكاشاني، محمد بن محسن (ت 1091هـ/ 1680م).

25-التفسير الصافي، تصحيح وتعليق: حسين الأعلمي، ط2(مكتبة الصدر – طهران /1416ه-1996م).

❁القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن حيون بن محمد التميمي (ت 363هـ/ 973م).

26- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني ، ط.2(مؤسسة النشر الإسلامي _قم /1414ه-1994م).

❁قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله (ت 573هـ/ 1177م).

27-الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي(عج) بإشراف السيد محمد باقر الأبطحي الموحد، ط1 المحققة(مؤسسة الإمام المهدي(عج) – قم/ 1409ه- 1989م).
❁القمي، ابي الحسن علي بن إبراهيم(ت 329ه/941م).
28-تفسير القمي، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، ط3(مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر – قم/1404ه-1984م).
❁الكليني ، محمد بن يعقوب بن إسحق (ت 329هـ / 940م)
29-اصول الكافي، تحقيق : علي أكبر غفاري ، ط3 (مطبعة حيدري – ايران/ د. ت) .
❁المجلسي، محمد باقر (ت:1111ه/1699م)
30-بحار الأنوار ، ط2 (مؤسسة الوفاء - بيروت/1403ه-1983م) .
❁المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت 413هـ/ 1022م).
31-الاختصاص، تحقيق علي اكبر الغفاري والسيد محمود الزرندي، ط2(دار المفيد للطباعة والنشر – بيروت/1413ه-1993م).
32-الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لتحقيق التراث،ط2(دار المفيد_ بيروت/1413ه -1993م).
33-الفصول العشرة في الغيبة، تحقيق: الشيخ فارس الحسون، ط2،(دار المفيد –بيروت/1414ه-1994م).
❁النعماني، محمد بن ابراهيم بن جعفر(ت: 360ه/971م)
34-الغيبة، تحقيق: فارس حسون كريم، ط1(انوار الهدى –قم/ 1422ه).

❁ابن نما الحلي ، ابن نما الحلي ، جعفر بن محمد (ت 645هـ/1247م).
35-ذوب النضار في شرح الثار، تحقيق: فارس حسون كريم، ط1(مؤسسة النشر الاسلامي-قم/ 1416ه).

ثانياً: المراجع الثانوية

❁الخوئي ، ابو القاسم الموسوي.

36-معجم رجال الحديث،ط5(د.ن_ د.م /1412ه-1992م).
❁الشاهرودي، الشيخ علي النمازي .
37-مستدركات علم رجال الحديث، ط1(مطبعة شفق– طهران /1412هـ-1992م).
❁القزويني، السيد لطيف.
38-رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ، ط1(مؤسسة تحقيقات ونشر معارف اهل البيت- قم/ د.ت).

❁القمي ، الشيخ عباس .

39-الكنى والالقاب، تقديم: محمد هادي الاميني (مكتبة الصدر – بيروت).